(أحكام شرعية ودروس رمضانية) من الحرم المكي الشريف

لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء

المجلس الرابع (وأنا أجزي به)

الخميس ٦ رمضان ١٤٣٨هـ

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

(أحكام شرعية ودروس رمضانية) من الحرم المكي الشريف
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس الرابع (وأنا أجزي به)

الخميس ٦ رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله، وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إن هذا هو الدرس والمجلس الرابع، من الدروس والمجالس المسماة بـ (أحكام شرعية وتوجيهات رمضانية)، من المسجد الحرام، وأمام الكعبة المشرفة، وكنا في الدرس السابق تحدثنا عبر الوقفة السادسة من الوقفات التي وقفناها مع استقبال رمضان، وقد كان الحديث فيها عن رمضان وخصوصيته بالقرآن، فالله سبحانه وتعالى قال فيما يخص ذلك ويبين هذا الشأن: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ**﴾[البقرة:١٨٥]، ويقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: ﴿**وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا**﴾[الإسراء:١٠٦].

وذكرنا في الدرس الماضي جملة من الأحكام، والآداب المتعلقة بالمنهج الصحيح في قراءة القرآن، وتدبره والتأمل

فيه، ومعرفة مبانيه، والإلمام بمقاصده ومعانيه، قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حزب في يومه وليلته، لا يتخلف عنه أبدًا، وكان يرتل القرآن ترتيلاً، لا يهزه هزًّا، ولا يقرؤه قراءة، بل إنه يقرؤه مفسرًا، يعطي كل حرف حقه من المد، فيقرأ: الرحمن، ويقرأ الرحيم، وهكذا في كل آيات القرآن وكلماته).

الوقوف على رؤوس الآيات أم تتبع المعاني؟:

وهناك مسألة لا بد من التعرض لها في مثل هذا المقام، ألا وهي: هل الأفضل للقارئ أن يقف على رؤوس الآي؟ أم أنه يتتبع المعاني والمقاصد؟ ولقد اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين، القول الأول: أن هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الوقوف على رأس الآي دون تتبع المعاني، ولو كانت متعلقة بما بعدها، يدل على ذلك ما أخرجه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي في سننهم، والإمام أحمد في مسنده، «أن أم سلمة سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: كان يُقطِّع قراءته، ويقرأ آية آية»، وذكر ذلك البيهقي في (شعب الإيمان) وذهب إليه، وقال بعض العلماء: (إن القارئ للقرآن يتتبع المعاني، ولا يقف على رؤوس الآيات)، ولكن الأولى بالمسلم أن يسير على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، ويتبع أثره، وخصوصًا في قراءة القرآن.

التغني بالقرآن:

مسألة أخرى مهمة، وخصوصًا في هذا الشهر الكريم، شهر القرآن، ألا وهي مسألة التغني بالقرآن، أخرج الإمام البخاري في صحيحه «عن ابن مغفل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتغنى بالقرآن، ويُرَجِّع فيه»، كما فعل ذلك في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾[الفتح:١]، وأخرج أبو داود في سننه، وكذلك ابن ماجة والنسائي عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حسنوا أصواتكم بالقرآن»، وفي رواية «حسنوا القرآن بأصواتكم»، ولهذا الحديث معنيان، المعنى الأول: أي اجعلوا كل كلامكم فيما يكون لكم فيه فسحة مجملاً، ومحسنًا بقراءة القرآن، لا أن المقصود التغني وتحسين الصوت بالقرآن، والمعنى الثاني: هو ما ذكرناه في هذه المسألة من التغني في القرآن، وتجميل الصوت فيه.

وأخرج البخاري «عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»، وأخرج البخاري في صحيحه، ومسلم أيضًا في صحيحه «عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: ما أذن الله بشيء ما أذن به لنبي حسن الصوت، أن يتغنى بالقرآن»، ولذلك فإن ما أخرجه البخاري عن عبدالله بن مغفل، فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرجع ويتغنى بالقرآن، كان ذلك من فعله لا من هز الناقة له، لأن عبدالله بن مغفل كان يفعل ذلك، ويعلم الناس إياه، ولو لم يكن الأمر كذلك لما فعله رضي الله عنه.

تدبر القرآن:

مسألة ثالثة من المسائل التي تتعلق بالقرآن الكريم تلاوة وحفظًا، وتأملاً وتدبرًا، وخصوصًا في هذا الشهر الكريم، ألا وهي: هل الأفضل الترتيل والتجويد وإن قلَّت القراءة؟ أم أن الأفضل السرعة في القراءة، وإن لم يرتل الإنسان، وبالتالي يكثر من تلاوة آيات الله؟ فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقرأ بالسورة، ويجعلها أطول من أطول منها، ويردد قراءة الآية ليلة كاملة، وهنا اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين، القول الأول: أن الترتيل والتأمل والتدبر أفضل، وإلى ذلك ذهب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما، وقالوا: (إن المقصود من القرآن هو أن نتدبر آياته، ونعرف معانيه، ونتبين مقاصده؛ لنعمل به)، قال بعض السلف: (إنما أنزل القرآن ليعمل به)، ومن هنا فإن قراءة القرآن بهذه الطريقة تثمر الإيمان، وتزيده في القلوب، وتجعل النفوس مطمئنة ساكنة، خاضعة خاشعة لله رب العالمين، ومن هنا كان القول بأن من كان مؤمنًا أفضل ممن كان يحمل القرآن، ولو كان مجودًا له، ولذلك جاء في الحديث الصحيح: «مثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر»، والناس في ذلك أربعة أصناف:

الصنف الأول: هم أهل الإيمان وأهل القرآن، وهؤلاء هم أفضل الناس.

الصنف الثاني: هم أهل الإيمان، وليس معهم قرآن.

الصنف الثالث: هم أهل القرآن، وليس معهم إيمان.

الصنف الرابع: من ليسوا أهل قرآن ولا أهل إيمان.

وقد أخرج أبو داود في سننه «عن عبدالجبار الوردي قال: سمعت ابن أبي زيد يقول: مر بنا أبو لبابة رضي الله عنه فتبعناه حتى دخل منزله، وكان رث الهيئة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»، والمقصود بالتغني هنا الترتيل والترجيع، وتحسين الصوت بكتاب الله سبحانه وتعالى: «قال ابن أبي زيد: قلت: يا أبا

محمد، فإذا لم أكن حسن الصوت؟ قال: حسنه ما استطعت إلى ذلك سبيلاً».

وقال شعبة: «حدثنا أبو جمرة، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إنني رجل سريع القراءة، وقد أختم القرآن في الليلة مرة أو مرتين، فقال له ابن عباس: لأن أقرأ سورة في ليلة بتدبر وترتيل، خير من أن أصنع مثلك، فإن كنت لا بد فاعلاً فأسمع أذنيك، وليعِ قراءتك قلبك».

القول الثاني من أقوال العلماء في هذه المسألة: أن كثرة القراءة أفضل، وقد ذهب إلى ذلك أصحاب الشافعي رحمه الله ورحمهم، واستدلوا بما أخرجه الترمذي وصححه «عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». وروي عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن كل ليلة.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى بعد أن عرض هذين القولين في كتابه القيم "زاد المعاد في هدي خير العباد": (والصواب أن يقال: إن الترتيل مع التأمل والتدبر أعظم أجرًا، وأرفع قدرًا، وكثرة القراءة التي يسرع فيها الإنسان أكثر عددًا، وذلك مثل الرجل الذي يتصدق بجوهرة عظيمة قيمتها نفيسة، والآخر الذي يتصدق بجواهر صغيرة متعددة، أو من يعتق عبدًا قيمته عالية، والآخر يعتق عبدًا قيمة كل واحد منهم قليلة)، ولذلك فإنه لا حرج على الإنسان بناءً على ما سبق أن يقرأ بكلا الحالين، إن رتل وتدبر فذلك حسن ومطلوب، وهو المقصود، وإن قرأ بسرعة وأكثر من القراءة، فهذا وارد عن سلف هذه الأمة رحمهم الله.

قال إبراهيم والمقصود به النخعي: (قرأ علقمة عند ابن مسعود رضي الله عنه، وكان حسن الصوت، قال: رتِّل، رتِّل فداك أبي وأمي، فإنه زين القرآن)، وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: (لا تهزوا القرآن هز الشعر، ولا تنثروه نثر الدَّقل، وحركوا به القلوب، واستظهروا عجائبه، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة)، وقال أيضًا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه: (إذا سمعت الله عز وجل يقول: يا أيها الذين آمنوا، فأرعِ لها سمعك، وأنصت لها، فإنه إما خير تُؤمر به، أو شر تنهى عنه).

ولذا فإن الإنسان مطلوب منه، بل ومطالب، بأن يعتني بكتاب الله عز وجل تلاوة، وقراءة، وحفظًا، وتدبرًا، وتأملاً، ومعرفةً بأحكامه، وما جاء فيه من المعاني، والحقائق، والشواهد، والأمثلة، لأن ذلك هو المقصود من كتاب الله، وفيه معالم الحلال والحرام، وفيه تقويم النفوس وتزكيتها، وفيه إحياء القلوب وإثرائها، وفيه التحذير من طرق الشر ودعاتها، وفيه أيضًا التحذير من شياطين الإنس والجن، وما يقصدون الإنسان به من سوء، وفيه أيضًا ما جاء من وعد ووعيد، وغير ذلك مما لو أدركه المسلم وعرفه، لكان خيرًا له في نفسه، وفي أسرته، وفي مجتمعه، ولتحققت له السعادة والطمأنينة في حياته، وفي معاشه، وفي معاده، ولذلك لا بد أن ننهض بهذا الأمر، وألا نغفل عنه، وأن نتواصى به، وأن نربي أبناءنا ذكورًا وإناثًا على هذا الكتاب الكريم، في كل وقت وحين، وخصوصًا في الأزمنة والأمكنة التي تضاعف فيها

الحسنات والأجور، كشهر رمضان، وحرم الله الآمن.

الوقفة السابعة:

مع ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي، قال الله: كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته، وطعامه، وشرابه من أجلي، الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو شاتمه (وفي رواية أو قاتله) فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

هذا الحديث القدسي فيه فوائد جمة، وأحكام مهمة، ومسائل يحتاج إليه كل مسلم ممن يؤدي هذا الركن العظيم الذي هو الصيام، أو يصوم صيامًا مسنونًا في غير هذا الشهر، ولذلك فإن التأمل في معاني هذا الحديث، والحديث عن أحكامه وما يستفاد منه، يمكن أن نأتي عليها في الأمور الآتية:

الأمر الأول: أن نعلم أن الصحابة رضوان الله عليهم هم أحرص الناس على تعلم أحكام الدين، وقواعده، وأصوله، وحدوده، وذلك بأخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإيصالها إلى من بعدهم، وذلك عبر كل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحابته الكرام، وها هو أبو هريرة رضي الله عنه يروي لنا هذا الحديث القدسي العظيم، ونعرف جميعًا أن أبا هريرة هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي أكثر الصحابة رواية للحديث، وكان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة، ولذلك حصل على هذا الشرف العظيم، وأوصل سنة النبي صلى الله عليه وسلم إلى كل مبتغٍ ومستفيدٍ منها.

الأمر الثاني: قوله في الحديث القدسي، والحديث القدسي هو الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه، ولا يعتبر قرآنًا، ولذلك فإن أحكامه وما يتعلق به ليست كأحكام القرآن الكريم.

الأمر الثالث: في قوله صلى الله عليه وسلم «كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف»، فهذا فيه دليل على أن الحسنات تضاعف في كل الأعمال التي يقوم بها الإنسان ويؤديها طاعة لربه عز وجل في كل الأزمنة والأمكنة، وخصوصًا فيما نحن بصدده ونعيشه ونعايشه، مثل شهر رمضان، وفي مكة المكرمة، وفي المسجد النبوي، وكذلك الأزمنة الأخرى التي تضاعف فيها الأجور والحسنات، وهذا فضل من الله سبحانه على عباده بأن جعل للعامل مثل هذا الأجر العظيم والثواب الجزيل.

فأنت يا ابن آدم تؤدي هذه الشعيرة أو تلك العبادة التي قد تستقلها، أو لا تعرف قدرها، وبالتالي فإن الله سبحانه وتعالى يجازيك بأن يضاعف حسناتك من حسنة إلى عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة لا تعرفها، وفي الحديث الذي أخرج الترمذي وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»، وهذا أيها الإخوة الكرام لا يوجد في الأمم السابقة، وإنما تفضل الله به علينا أمة محمد، وهذا دافع لنا إلى بذل مزيد من العمل والاستقامة والالتزام بطاعة الله سبحانه وتعالى، وألا نغفل عن ذلك، أو نبتعد، أو نسوف، لأننا إذا كنا كذلك فإن هذه الرحمة وهذه الحسنات والفضائل لن تتحقق لنا.

الأمر الرابع: من الأمور المتعلقة بهذا الحديث القدسي العظيم، في قول الله عز وجل: (إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به)، هذا استثناء من الله سبحانه وتعالى لهذه العبادة، والطاعة العظيمة، والركن الركين من أركان الإسلام، الذي هو الصيام، مما يدل على مكانته الكبيرة، ومنزلته العظيمة عند الله عز وجل، ونفصل في هذا الأمر

في الدرس القادم بإذن الله تعالى.

دعاء

أسأل الله العلي القدير أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام، وصالح الأعمال، اللهم اجعلنا والحاضرين والمستمعين والمشاهدين ممن يصوم رمضان، ويقومه إيمانًا واحتسابًا، فيغفر له ما تقدم من ذنبه، اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه إيمانًا واحتسابًا، فيغفر له ما تقدم من ذنبه، اللهم كما بلغتنا أول رمضان، فبلغنا أوسطه وآخره، واجعلنا من عتقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم إنا نسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه، وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه، وما لم نعلم، اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك، محمد صلى الله عليه وسلم، وعبادك الصالحون، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك، محمد صلى الله عليه وسلم، وعبادك الصالحون، اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا كربًا إلا نفَّسته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا مريضًا إلا شفيته، ولا مبتلىً إلا عافيته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا غائبًا إلا رددته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا هي لك رضا ولنا فيها صلاح، إلا أعنتنا على قضائها، ويسرتها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نستغفرك من جميع الذنوب والخطايا، ونتوب إليك، اللهم إنا ظلمنا أنفسنا ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا وارحمنا، إنك أنت الغفور الرحيم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وغلبة الدين، وقهر الرجال، اللهم إنا نعوذ بك من الجبن والبخل، والهم والحزن والكسل، اللهم اجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله، اللهم اجعلنا ممن نسأت له في أجله، ووسعت له في رزقه، اللهم إنا نعوذ بك من الأوهام والأمراض، اللهم إنا نعوذ بك من الأوهام والأمراض، اللهم إنا نعوذ بك من الأهواء والأدواء والأمراض وسوء الأخلاق برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم إنا نعوذ بك من الجنون والجذام، ومن البرص وسيء الأسقام.

اللهم سددنا في القول والعمل، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا، وخشيتك في الغيب والشهادة برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب والغيبة والنميمة، وأعيننا من الخيانة، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إنا نسألك الأنس بقربك، اللهم إنا نسألك الأنس بقربك، اللهم إنا نسألك الأنس بقربك، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا.

اللهم إننا نسألك العفو والعافية، والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، والبدن والأهل والمال والولد، اللهم أدخلنا مدخل صدق، وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطانًا نصيرا، اللهم اجعل لنا من لدنك وليًّا، واجعل لنا من لدنك نصيرًا، اللهم اجعل لنا لسان صدق عليًّا، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم بشرنا والحاضرين والمستمعين والمشاهدين بما يسرنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا، وافتح لنا ولهم أسباب وأبواب الفلاح والنجاح، والتوفيق والسعادة، والسرور والطمأنينة في الدين والدنيا والآخرة، اللهم احفظنا وأزواجنا وأولادنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم إنا نعوذ بك من حقد الحاقدين وحسد الحاسدين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا عبيدك، بنو عبيدك، بنو إمائك، نواصينا بيدك، عدل فينا قضاؤك، ماض فينا حكمك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، اللهم علمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه ما نسينا، وارزقنا حفظه وتلاوته على الوجه الذي يرضيك عنا، اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه، ويعمل بمحكمه، ويؤمن بمتشابهه، اللهم اجعلنا ممن قال فيهم رسولك صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، اللهم اجعلنا ممن تعلم القرآن وعلمه، اللهم اجعل القرآن شافعًا لنا يوم القيامة، اللهم اجعله حجة لنا لا علينا، اللهم اجعلنا ممن يقال له يوم القيامة: «اقرأ وارق ورتل فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها في الدنيا» برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم احفظنا وأزواجنا وأولادنا من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم احفظنا وإياهم بحفظك، واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك، اللهم إنا نعوذ بك وإياهم من شر الأشرار، وكيد الفجار، وشر طوارق الليل والنهار.

اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا البواسل في الحدود والثغور، وفي وسط البلاد، اللهم انصرهم على عدوك وعدونا وعدوهم، اللهم ثبت أقدامهم، واربط على جأشهم، وقوِّ معنوياتهم، وارفع عزائمهم، يا رب العالمين، وسدد سهامهم ورميهم، اللهم أمن خائفهم، وداوِ جرحاهم، واغفر لموتاهم وشهدائهم يا رب العالمين، اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم أعدهم إلينا وإلى أهلهم غانمين سالمين منتصرين يا رب العالمين، اللهم من أرادنا وأراد ديننا وعقيدتنا، وبلادنا وولاة أمرنا وعلماءنا وبلاد المسلمين بسوء فأشغله بنفسه،

واجعل كيده في نحره، ومزقه كل ممزق برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًّا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم اجعلنا وأزواجنا وأولادنا هداة مهتدين، صالحين مصلحين، غير ضالين ولا مضلين، اللهم وفق المسلمين رجالاً ونساءً، صغارًا وكبارًا، قريبين وبعيدين بتوفيقك، اللهم جنبنا وإياهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، واجعلنا وإياهم مباركين موفقين مسددين في الأقوال والأعمال.

اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي عهده بتوفيقك، واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك، وألبسنا وإياهم ثوب الصحة والعافية، وأطل أعمارنا وأعمارهم على الطاعة والإيمان، اللهم جازهم خير الجزاء بما يقومون به من جهود عظيمة، وأعمال جليلة لخدمة الإسلام والمسلمين والحرمين الشريفين، واجعل ذلك في موازين حسناتهم، وارفع به درجاتهم، وزدهم عزًّا ونصرًا وتمكينًا، وقيامًا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة، اللهم اجعلنا وإياهم والحاضرين من أهل السنة والتوحيد، وأمتنا على ذلك يا رب العالمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

قناة الجامعة

ألبوم الصور

فيديو المجلس العلمي الرابع

قناة الجامعة
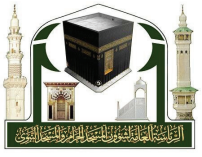

رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

قناة
الجامعة